

رباعية

١

ظلال المآذن تزحف نحو القتل .
وتشتعل القباب المذہبات حنيناً اليه
ولكنه لا يجيب .
منصتاً من خلال الجراح لمهمة الماء تحت الجسور
عالقاً باخضرار الشباك التي تتماوج عبر الفصول .
انظروا عريها الجراح المتحصن بالموت ، هذي التي
تحتضنه لتمسح عن شفثيه ذباب الحياة .

٢

هنا حيث ترقد يحلم سحر النعومة في جلدها
بالغياب عن الامسيات .
تجيه الذباب التي تنزف الجوع ، تأتي الرياح
هنا كي تموت .

ومن قبرها تتحلل ضمتها وتغيب روائحها
 عن حرارة صخر النلال .
 ثم تسحب كل الفصول بلون العيون التي تتخطى البحار
 وتتمنئ نحو ازرقاق الإله الذي لا يزول .

٣

نبضات الفصول توسع معنى الغياب .
 انه سادر في شباك التحرر نحو انعدام الجمال
 وانعدام الحنين الملح الى زمن لم يكن ابدا .
 مفرق طيران نسور القضاء المحدد نحو الصدور
 في تقلب طير البحار .

٤

اغفري للمحدد بالكلمات التي لا تقاس بها
 قلاع الاشعة ذات الزوال السريع .
 وادركي عبثية شكل الأسي :
 حزمة الذكريات التي تتكسر فوق زجاج الدموع .